

—(200)—

البرّ والفاجر مع أنه من المتعارف عليه ألا طاعة لمخلوق في معصية الخالق(1). واستعرض الباحث بعض آراء أحمد التي قد يكون لها طابع سياسي منها أنه وصم المعتزلة بالكفر وأوجب على المعتزلي أن يعلن توبته، وإن لم يفعل حل ضرب عنقه! كما اعتبر علماء المعتزلة من الزنادقة!!(2).

محمد عمارة في ميزان أهل السنة والجماعة(3).

سليمان بن صالح الخراشي

هذا الكتاب ألفه أحد الأخوان(السلفيين) الذين يسيئون – مع الأسف – إلى السلفية. لأنه يحاول أن يدرس كل ظاهرة فكرية وفق أطر ثابتة ضيقة، فيخرج بمعارضة غير صائبة غالباً للأفكار والآراء.

تناول الكاتب آراء الأستاذ محمد عمارة بالنقد والتحليل، وكان موفقاً في الكشف عن بعض هفوات الرجل، والكمال في وحده، غير أنه لم يذكر أبداً الجوانب الإيجابية في فكر عمارة، وهذه طريقة غير موضوعية في النقد، أو في الجرح والتعديل على حد اصطلاح علماء الرجال. وليس من أخلاق المسلم أن يتحرى نقاط ضعف الآخرين ليطعن فهم، وليست من الأخلاق العلمية بشيء.

أضف إلى ذلك فإنه حمل على بعض الآراء الإيجابية للأستاذ عمارة من ذلك مسألة

---

1 – ص 350.

2 – ص 354.

3 – دار الجواب 1413 هـ – 1993م.